

## التراحم بين المسلمين

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء - [00:00:00](#)

وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وبعد. اوصي نفسي - [00:00:21](#)

واياكم عباد الله بان تراحم. التراحم التراحم عباد الله حي على التراحم والتراحم صيغة مفاعلة. يعني كل واحد بيرحم الثاني التراحم من المفاعلة يعني مش واحد بس هو اللي بيرحم - [00:00:46](#)

وبالباقي ما لوش دعوة لأ هو يرحم ويرحم تراحم عباد الله والموضوع لابد له من هذه الامور يعني. الامر الاول كيف نرحم انفسنا لاني لو رحمنا انفسنا هنرحم غيرنا فاقد الشيء لا يعطيه - [00:01:16](#)

فاذا لم نعرف كيف نرحم انفسنا؟ كيف نرحم غيرنا هذا لا يكون ابدا ودلنا القرآن والسنة كيف نرحم انفسنا رب العزة سبحانه يقول لنا في سورة ال عمران مثلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين - [00:01:45](#)

واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون يبقى عرفت الرحمة فين بقى؟ في طاعة الله ورسوله. اذا لم تطع انت الله ورسوله لن تزق الرحمة واذا حرمت انت منها فلن يزقها منك الناس - [00:02:17](#)

وكل من عاملك في سورة الانعام يقول رب العزة وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون واحد بعيد عن كتاب ربنا ما لوش علاقة به اصلا لا قراءة ولا تطبيق ولا اي شيء ولا تخلق - [00:02:44](#)

بخلق القرآن لا يرحم نفسه والذي لا يرحم نفسه مستحيل ان يرحم غيره ارحم نفسك بان تعطي قلبك وازنك لكلام ربك. وتسمع يا ايها الذين امنوا تنفذ ببحررك تتحزرك يقول رب العزة واذا قرئ القرآن - [00:03:13](#)

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استحلفك بالله يا عبد الله تسمع القرآن كم ساعة في اليوم؟ بتلعب في التليفون كم ساعة في اليوم؟ نصيب القرآن عندك قد ايه؟ ولا حاجة - [00:03:41](#)

ولا حد انما التليفون كل وقت كل حياتك السنة تدلنا كيف نرحم انفسنا باقتراف السنن على سبيل المسال لا الحصر. يقول المعصوم صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة وغيره - [00:04:05](#)

رحم الله امراء صلى قبل العصر اربعا عشان العصر صلاة مشهودة تشهدها الملائكة فلما يصلي اربعا يبقى هيصلي الفريضة من اولها. لان صلى قبل العصر اربعة وبالتالي هيعافى من النفاق - [00:04:27](#)

لان المنافق دايمًا مآخر العصر. ودي من القمرات القوية على النفاق. يجلس يرقب شمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا يبقى الامر الاول - [00:04:55](#)

كيف نرحم انفسنا نحن لان التراحم ده خلق. هتصدره للناس هتصدروا للناس والناس هيصدروا لك نفس الخلق فالناس بقى لابد تعرف كيف ترحم انفسها هم مش عارفين يرحموا انفسهم. يبقى كيف يرهم غيرهم - [00:05:19](#)

وهم لا لا يسمعو الله ولرسوله ولا يطيعوا الله ولا رسوله ولا يعطوا انفسهم وقيادهم للقرآن. فهتيجي الرحمة منين؟ فاقد الشيء لا يعطيه الامر الثاني كيف يرهم بعضنا بعضا كيف يرهم بعضنا بعض؟ - [00:05:43](#)

ازاي يعني نيمي ليه ؟ كل واحد ياخذ الثاني بالحضن وييقول له انا بحبك انا بارحمك انا باموت فيك لأ ده خلق عملي شيه لابد ان يكون موجود في حياة الناس - [00:06:08](#)

ولذلك اسمع رسولك صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه حديث جابر بن عبدالله يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سامحني اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى - [00:06:22](#)

هو ده المطلوب سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى فلما تلاقي هذا الخلق موجود اعرف ان الناس دي بترحم انفسها فبترحم غيرها. في البيع والشراء والتقاضي وطبعا البيع والشرا معروف وقيس عليهم كل حاجة بقى. قيس عليهم الايجارة - [00:06:42](#) اش عليهم المشاركة رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى وخذ هذه الصورة الجميلة الى من سيد الخلق وهو يعلم الناس خلق التراحم عن عبدالله بن كعب - [00:07:07](#)

ابن ما لك يقول عن ابيه كان لكعب دين على ابن ابي حدر فطالبه في المسجد فارتفعت اصواتهما. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم بهما وهو في فخرج خرج لهم - [00:07:30](#)

ونادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا و اشار له اي الشطر قال نعم يا رسول الله او افعل يا رسول الله. فقال لابن ابي حدر قم فاقضه - [00:07:54](#)

قم فاقضه ايه الشاهد من الحديث الشاهد من حديث ان دائن ومدين ودول منهم كتير خالص دايته مدين ملك ومستأجر مالك ومستأجر بايع ومشتري شاريك وشاريك جابوب وزوجة ياما كل احوال المسلمين كده - [00:08:20](#)

بايع اشترك قضى فهم مختلفين في الدين. وصوتهم علي. فين؟ في مسجد النبي. صلى الله عليه وسلم. وده مكاني يعلى فيه الصوت ده مكان يعلو فيه الصوت لدرجة ان الرسول في بيته صلى الله عليه وسلم سمعهم خرج لهم لقي - [00:08:45](#)

كعب وابن ابي حضرت. يبدو اول الرسول عليه الصلاة والسلام مش متعسف. ولا بيتدخل في حاجات كده يعني بدون آاه ضوابط او بدون وحي وما ينطق عن الهوى. هو عارف كعب بن ما لك - [00:09:05](#)

وعارف قدرته المالية وعارف ابن ابي حضر وعارف اللاتنين كويس اوي. فيقول للداين ضع من دينك كذا. وقام مشاور له كده. يعني ايه نص الدين اسقطه. اسقط نص الدين عن ابن ابي حضرت هذا - [00:09:23](#)

فالكعب قال افعل يا رسول الله. يعني سمعا وطاعة. سمعا وطاعة خلاص سقطت نص الدين. اتجه الى وقال له قم فاقضهم. قم ادفع بقى. ادفع الباقي اللي عليك. هكذا عباد الله. سمحا اذا باع - [00:09:46](#)

سمحا اذا اشترى واذا اقتضى كلنا كده ولا واحد يخلو من الثلاثة يا بايع يا مشتري يا متقاضي يا بايع يا مشتري يا متقاضي. بس فيه ناس اصلا ما تفهم في الرحمة ولا تفهم في الاخلاق ولا تفهم في اي شيه - [00:10:06](#)

عاوز يبقى هو الغالب في كل شيه يستحق او لا يستحق في كل شيه. عاوز يبقى هو الغالب ودي بقى بيعتبرها شطارة وفهلوة وواد نبه الى اخره. يرحم بعضنا بعضا بمثل هذا - [00:10:27](#)

سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى يرحم بعضنا بعضا في الصورة الجميلة الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول للزوجين يعملوها عشان كل واحد يكون سبب في رحمة الآخر. فيقول صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا - [00:10:46](#)

قام صلى من الليل قام يصلي من الليل نافلة. مش فريضة فايقز امرأته فان ابت رش في وجهه الماء ورحم الله امرأة قامت تصلي من الليل وايقرت زوجها. فان ابى رشت في وجهه الماء او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:08](#)

رحم ورحم رحم ورحم. الاسلوب كانه خبر خبر. بس الاصل فيه امر ودعاء بالرحمة. لمين ؟ للزوجين اللي بيرحموا بعضهما بالصلاة في الصالة مش عشان هو مسلا يعني مسلا مش طایل حقه اللي بيقول عليه اللي في الفراش لاي سبب من الاسباب - [00:11:36](#)

تروح في داهية. النار تاكلها وهي نفس النظام برضه. عشان هو مزعل سيادتها. بلا صلاة بلا غيره. ده صلاته مش نافعة. لأ. ده مش اسلوب تراحم اصلا. ده بيقوم زوجته عشان ترحم. وهي - [00:12:05](#)

قومه عشان ترحم. اضعف الايمان ادي صحها لي الفريضة. وتصحيه للفريضة. لكن الاحسن والاحسن ان كل واحد فيهم يوقظ الآخر

يوقظ الآخر لصلاة الليل لصلاة النافلة يرحم بعضنا بعضا بمسل هذه الامور عباد الله - [00:12:25](#)

هذا الخلق خلق عظيم جدا النبي صلى الله عليه وسلم حريص عليه كل الحرص. اي خلق التراحم وتصدير الرحمة. تصدير الرحمة.

ابنته زينب ترسل اليه كما يروي البخاري ومسلم من حديث انس - [00:12:54](#)

من حديث اسامة عفوا من حديث اسامة بن زيد ترسل الي ان ابنها ابنها تحتضر ابني بيقبض بيموت حفيد النبي صلى الله عليه

وسلم فارسل الى تايهة ان لله ما اخزوله ما اعطى - [00:13:20](#)

وكل شيء عنده بمقدار فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ان يحضر. فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن

عبادة. وزيد بن ثابت وكعب ابن مالك مجموعة من الصحابة واخروني يعني - [00:13:43](#)

فرهبوا فوضع الغلام في حجره. والغلام نفسه تتعقق. يعني روحه بتطلع. روحه بتطلع فدمعت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

معقول؟ ايوة فقال له سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله؟ يعني انت بجلال قدرك انت رسول الله. وبعدين ده صبي ايه يعني؟ حاجة -

[00:14:08](#)

مش زعيم مش مش رئيس كبير مش مش خليفة. ده لسه صبي. بتبكي قال انها رحمة جعلها الله في قلوب عباده من لا يرحم لا يرحم

لا يرحم حديث اخر عند البخاري ومسلم - [00:14:35](#)

وهو حديث انس بيحكى عن عن منزلة امه عند رسول الله. فيقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيتا من بيوت

المدينة الا عند ام سليم وازواجه - [00:14:59](#)

غالبا يعني. انما البيوت الثانية نادر اوي ما يدخلها. انما بيت ام سليم ده كان بيدخلوا كثير من ام سليم ام سليم هذه ام انس راوي

الحديث وكات في بينها وبين الرسول علاقة ان هي خالة ام الرسول من الرضاعة - [00:15:21](#)

فكان يدخل عندها وينام نوم القيلولة عندها الى اخره. فقالوا له يعني وانت بتدخل عند ام سليم كثير ما بيغيش عندنا ليه؟ ما

تروحش هنا ليه كده يعني؟ قال اني ارحمها - [00:15:39](#)

قتل اخا اخوها معي. اني ارحمها قتل اخوها معي اي حرام ابن ملحان اخو ام سليم هذا قتل مع الرسول يعني في في نشر الدين في

غزوة بئر معونة. قتل معه. فطبعنا رحمة بها بالاضافة للعلاج - [00:15:54](#)

الطاقة اللي بينهم اصلا اللي هي خالة امه من الرضاع فكان بيتردد عليها كثير وينام عندها كثير ويدخل بيتها كثير اشمعنى دي يا

رسول الله الله قال اني ارحمها. ليه؟ لان هو اصلا رحمة للعالمين. ليه؟ لان هو مسال عمل - [00:16:20](#)

للقرآن. فعلشان كده بيصدر الرحمة. لان هو اصلا رحم نفسه. اقول ما سمعته واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على

سيدنا رسول الله الامر الثالث من حرم الرحمة او التراحم - [00:16:40](#)

الي هيحرم من الخلق ده. جزاؤه ايه خلق التراحم يعني صدر الرحمة للناس ويستورد من الناس رحمة يبقى ده الاسلوب اللي ماشي

في المسلمين وبين المسلمين صادر ووارد بصدر رحمة وتأخذ رحمة هو ده الخلق. مثل المسلمين في تودهم وتراحمهم وتعاطفهم -

[00:17:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده حفيده الحسن وعنده الاقرع ابن حابس التميمي. رجل من مشايخ العرب زعيم كبير يعني من

الزعماء وطبعا الزعما دول ساعات بيقالهم يعني سمت معين كده يعني ما ينزلوش للمستوى - [00:17:31](#)

الصغير ده ناس كبيرة بتتكلم مع الكبيرة وناس ثقيلة تتكلم مع الثقيل كده يعني فهو قاعد بيصور المنظر فالرسول عليه الصلاة

والسلام قبل الحسن ايه شيء طبيعي يقبل الحسن؟ حفيده حبيبه - [00:17:54](#)

ده كان يقول ابني هذا وهو الرسول الوحيد اللي ينسب اولاده وبناته اليه. يعني ينسبوا اليه يقولوا ابن الرسول هو يقول كده ابني هذا

ابني هذا. الشاهد لما الرسول قبل الحسن - [00:18:10](#)

قال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. فنظر له الرسول عليه الصلاة والسلام وقال من لا يرحم لا يرحم من لا يرحم لا

يرحم وفي رواية اخرى الحديث متفق عليه وفي رواية اخرى عند البخاري يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله - [00:18:30](#)

من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ورواية اخرى عند ابن ماجة يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم من حدىس عبدالله بن عمرو من لم يرحم صغيرنا ويعرف لكبيرنا قدره فليس منا - [00:18:55](#)

وده شىء مزري شىء محزن فعلا يا اخواننا لا بنعرف لكبيرنا في العلم ولا كبيرنا في الفقه ولا كبيرنا في الواجهة الاجتماعية ولا كبيرنا في السن ولا كبيرنا في امور مسلا الفضائل. ما في - [00:19:16](#)

كبيرة في الفضائل ما حدش بيعرف الكلام ده. اي وزن الا ما رحم الله طبعاً. والصغير وبالزات في المساجد الاولاد ينهروا ويضربوا ويطربوا. برة يالا مش عاوزين وش. اللي جايب عيل مش عارف يعمل فيه ايه - [00:19:38](#)

طب ايه يعني؟ طب الصغير ده مصيره ايه الصغير ده؟ ما فيش رحمة. الا ما رحم ربي سبحانه وتعالى. والكبير ما فيش توقيير ما فيش حتى نتريق عليه نقول لك يا مدير - [00:19:58](#)

يا مدير! ايه يا مدير ده! ايه يا مدير! اه عايزين نكبره يعني! انت بنسخر منه اصلاً! الشاهد ده خلق ليس من اخلاق الاسلام! من لم ترحم الصغير ويعطي الكبير - [00:20:12](#)

حقه كبير في السن كبير في العلم كبير في المروءة كبير في اي شىء شاهد يا عباد الله هذا الخلق خلق يجب ان نتحلى به. والزوجين بقى يتقوا الله بقى ويرحموا بعضهم. ولا هم خارج النص؟ ده سجون اولى الناس بالنص - [00:20:25](#)

اولى الناس بالنصوص دي كلها الزوجين. اذا اقتضى اذا نام ونامة توقظ يوقظها وكل واحد فيهم حريص على ان يدخل الاخر الجنة. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلاً. اللهم ردنا الى دينك ردا - [00:20:44](#)

جميل. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا. اللهم اغننا بالعلم وزينا بالحلم واکرمنا بالتقوى. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعم - [00:21:04](#)

هذه هي زدكم واقم الصلاة - [00:21:28](#)